

٦ ————— مناجاة أروع

وتسارعت نهدات الامهات المضطجعات على أسرة^(١) الهم
واليأس ، وأراعت أحلام العوز^(٢) قلوب الرجال المقعدين ،
فدمعت نواحا مرثاً ، وزفيراً متقطعاً يملأ الضلوع ندباً ورناء

* * *

— قد فاحت روائح النرجس والزنبق ، وعانقت عطر
الياسمين والبيلسان ، ثم تمازجت بأنفاس الأرض الطيبة ،
وسرت مع تموجات النسيم فوق الطلول المتشعبة ، والمعرات
الملتوية ، فملأت النفس انعطافاً . ومنحتها حنيناً إلى
الطيران .

— قد تصاعدت روائح الأزقة الكريمة ، واختمرت
يجرائم العلل ، ومثل أسهم دقيقة خافية قد خدشت الحس
وسممت الهواء .

* * *

— ها قد جاء الصباح يا حبيبي ! وداعبت أصابع
اليقظة أجفان النيام ، وفاضت الأشعة البنفسجية من وراء
الجبيل ، وأزالت غشاء الليل عن عزم الحياة ومجدها :
فاستفاقت القرى المتكئة بهدوء وسكينة على كفتي الوادي ،

(١) الأسرة جمع سرير - : وهو التخت .

(٢) العوز : الحاجة .